جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

صبح نصحى فقد بان وسأعيد عليكم وصية لقمان أعوذ باﷲ من الشيطان الرجيم (وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى لا تشرك باﷲ إن الشرك لظلم عظيم يا بنى أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا إن اﷲ لا يحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير) وأعيد وصية خليل اﷲ وإسرائيله حكم ما تضمنه حكم تنزيله (يا بنى إن اﷲ اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون) والدين الذى ارتضاه واصطفاه وأكمله ووفاه وقرره مصطفاه من قبل أن يتوفاه إذا أعمل فيه انتقاد فهو عمل واعتقاد وكلاهما مقرر ومستمد من عقل أو نقل محرر والعقل متقدم وبناؤه مع رفض أخيه متهدم فاﷲ واحد أحد فرد صمد ليس له والد ولاولد تنزه عن الزمان والمكان وسبق وجوده وجود الأكوان خالق الخلق وما يعملون الذى لا يسأل عن شيء وهم يسألون الحى العليم المدبر القدير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير أرسل الرسل رحمة لتدعو الناس إلى النجاة من الشقاء وتوجه الحجة في مصيرهم إلى دار البقاء مؤيدة بالمعجزات التي لا تتصف أنوارها بالاختفاء ولا يجوز على تواترها دعوى الانتفاء ثم ختم ديوانهم بنبى ملتنا المرعية الهمل الشاهدة على الملل فتلخصت الطاعة وتعينت الإمرة المطاعة ولم يبق بعده إلا ارتقاب الساعة ثم إن اﷲ تعالى قبضه إذ كان بشرا وترك دينه يضم من الأمة نشرا فمن تبعه لحق به ومن تركه نوط عنه في منسبه وكانت نجاته على قدر سببه روى عنه E